حجة عليه حينئذ لوجود جزئي الخبل وهما الخبن والطي على القول الذي رجحه
سلمنا الا ان العلة عند من راى امتناع الخبل في متفاعلن مركبة وهو ما يؤدي اليه البدء
من حذف ما بين احدهما متحرك وكراهة اجتماع الاربعة متحركات وحينئذ لا يرد
جواز الخبن في البسيط علينا لانتفاء بعض اجزاء العلة وهو كون احد الحرفين
محذوفا وبين متحرك الا انهما معا ساكنان قال

ورابعه بل الابطيه اي الحرف ان يسكن والا فقد نحا

اقول يعني ان الحرف الرابع من الجزء يغير من انواع الزحاف الا بالطي وعبر
عن ذلك بقوله بل الابطيه على جهة التمثيل اذ لا يكون الطي عبارة عن حذف الساكن
الرابع من الجزء سمي بذلك لان الحرف الرابع من اجزاء السباعية واقع وسطها فاذا
حذف التقت الحروف التي قبله بالحروف التي بعده كما اشبه الثوب الذي يطوى
من وسطه وقوله والا فقد نحا اي وان لم يسكن الحرف الرابع بان كان متحركا فانه يخلو
من الزحاف وذلك لان الزحاف انما تغير تغيير ثاني السبب ورابع الجزء اذا كان
متحركا لا يكون ثاني سبب لانه اما ان يكون حينئذ اول سبب او ثاني وتد
وكلاهما ليس محلا للزحاف قال

وعصب وقبض ثم عقل لخامس وكف سقوط السابع الساكن انقضى

اقول يعني ان خامس الجزء مع كونه ثاني سبب تغييرات ثلاث وهي
العصب والقبض والعقل وقضية الجزء بان على الترتيب الذي اورده الناظم
ان يكون العصب اسكان الخامس المتحرك والقبض حذف الخامس الساكن
والعقل حذف الخامس المتحرك وانما سمي التغيير الاول عصبا بالصاد المهملة
لان حركة الحرف اعتصبت منه ومنع ان يتحرك وكل شيء عصبته منعته
الحركة فهو معصوب وسمي التغيير الثاني قبضا لانقباض الصوت بالجزء
الذي يدخله وذلك لانه لا يدخل فعولن ومفاعيلن ليس الا وان حذف النون من
الاول والياء من الثاني انقبض الصوت عن الغنة التي كانت موجودة مع النون
وعن اللين الذي كان موجودا مع الياء وبه ينطق وسمي التغيير الثالث عقلا
اخذا له من العقل ومعناه المنع ومنه عقلت البعير لانه اذا عقل منع من

الذهاب

الذهاب ولما كان مفاعلتن تحذف منه اللام فيمتنع اذ ذاك حذف نونه حذرا من
اجتماع اربعة احرف متحركة اذ كان الجزء الواقع بعده مفتتحا بوتد مجموع ويحتمل
ان يكون سمي بذلك لانه لما حذفت اللام منع منها ومن حركتها واشبه
البعير الذي عقلته بذلك فمنع الحركة وقوله وكف سقوط السابع الساكن
معناه ظاهر وانما اشترط في السابع ان يكون ساكنا لانه لو كان متحركا
لكان ثالث وتد اذ لا شيء من الاجزاء السباعية اخره حرف متحرك غير مفعولات
وتاؤه ثالث وتد مفروق فلا مدخل للزحاف فيها لانه انما يدخل ثواني
الاسباب وسمي كفا اخذا له من كفة القميص وهو ما يكف من ذيله
فكان الجزء لما حذف اخره شبه بالثوب اذا كف طرفه وقوله انقضى
اي الزحاف المفرد وهو متحمل الضمير يعود على ما تقدم قال الزحاف المزدوج

وطيك بعد الخبن خبل وبعد ان نعقب اخمار فسموا الخزل ايا فتى
وكفك بعد الخبن شكل وبعد ان جرى العصب نقص كل ذا الباب يحتوي

اقول اذا اجتمع في الجزء الخبن والطي كما اذا حذفت سين مستفعلن المجموع
الوتد بالخبن وفاؤه بالطي فصار متعلن سمي ذلك خبلا والجزء مخبول
اخذا له من الخبال وهو الفساد والاختلال ويقال يده مخبولة اذا كانت
مختلة معتلة فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه شبه بالذي اعتلت
يده واذا اجتمع في الجزء الطي والاضمار وذلك لا يكون الا في متفاعلن
فتسكن تاؤه بالاضمار وتحذف الفه بالطي فيصير متفعلن فهذا هو المسمى
بالخزل بالخاء المعجمة وبالجيم ومعناهما القطع ومنه سنام مخزول اذا
قطع لما يحسبه من الدبر وكان الجزء لما تكرر عليه الاعلال شبه بالسنام
الذي اصابه الدبر ثم قطع واجتمع عليه اعلالان واجتماع الخبن والكف
شكل مثل مفاعلتن المجموع الوتد تحذف الفه بالخبن ونونه بالكف فيصير
فعلات والشكل مصدر قولك شكلت الدابة وغيرها بالشكال والشكال
شكال اذا قيدتها وشكلت الكتاب كذلك فكان الجزء لما حذف اخره
وما يلي اوله شبه بالدابة التي شكلت يداها ورجلها لان الجزء يمتنع بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)